

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فأما فعل الفاحشة فليس من باب الخيانة والأمانة ولكن هو باب الظلم والسوء والفحشاء كما وصفها [] بذلك في قوله تعالى عن يوسف ! 2 2 ! ولم يقل هنا الخائنين ثم قال تعالى ^ كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء أنه من عبادنا المخلصين ^ ولم يقل لنصرف عنه الخيانة فليتدبر اللبيب هذه الدقائق في متاب [] تعالى .

(الوجه العاشر) أن في الكلام المحكى الذي أقره [] تعالى ^ إن النفس الأماره بالسوء إلا ما رحم ربي ^ وهذا يدل على أنه ليس كل نفس أماره بالسوء بل ما رحم ربي ليس فيه النفس الأماره بالسوء .

وقد ذكر طائفة من الناس أن النفس لها ثلاثة أحوال تكون أماره بالسوء ثم تكون لوامة أي تفعل الذنب ثم تلوم عليه أو تتلوم فتتردد بين الذنب والتوبة ثم تصير مطمئنة .

و (المقصود هنا) أن ما رحم ربي من النفوس ليست بأماره وإذا كانت النفوس منقسمة إلى مرحومة وأماره فقد علمنا قطعاً أن نفس امرأة العزيز من النفوس الأماره بالسوء لأنها أمرت بذلك مرة بعد مرة وراودت وافترت وإستعانت بالنسوة وسجنت وهذا من